

# التضخم في الاقتصاد الأمريكي بأكمله يهز ويرقص، وليس فقط قطاع الطاقة

وولف ريختر<sup>1</sup>

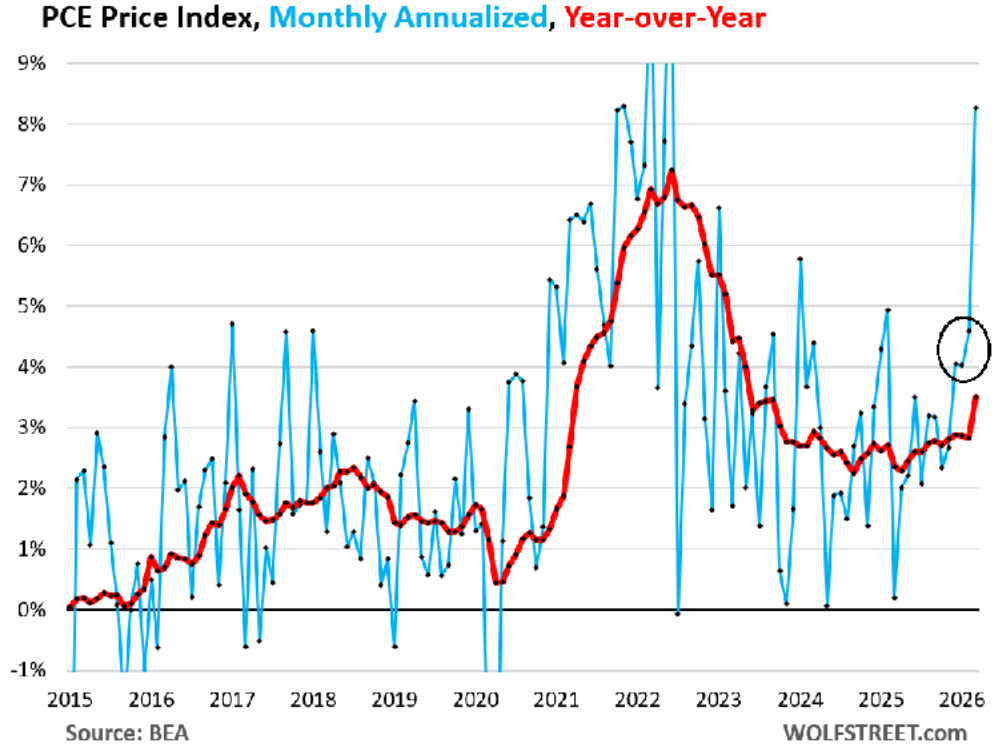
يزحف مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي (PCE)، الذي يُفضله الاحتياطي الفيدرالي كمقياس للتضخم، صاعداً بشكل حاد. فقد قفز بنسبة ٠,٦٦٪ في مارس مقارنة بشهر فبراير، أي ما يعادل ٨,٣٪ على أساس سنوي، وهي أكبر قفزة منذ منتصف عام ٢٠٢٢، ذروة موجة التضخم السابقة.

يتسارع التضخم منذ منتصف عام ٢٠٢٥. ففي كل شهر من الأشهر الثلاثة ديسمبر ويناير وفبراير – أي قبل الحرب وقبل الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة – كان مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي (PCE) قد ارتفع بالفعل بنسبة ٤٪ إلى ٤.٦٪ على أساس سنوي (كما هو موضح بالدائرة السوداء في الرسم البياني). وتأتي قفزة شهر مارس فوق هذا التسارع (الخط الأزرق). وكان قطاع الطاقة محركاً، لكن لم يكن القطاع الوحيد.

وعلى أساس سنوي، قفز مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي (PCE) بنسبة ٣.٥٪، وهي الأسوأ منذ مايو ٢٠٢٣ (الخط الأحمر). هدف الاحتياطي الفيدرالي لهذا المقياس السنوي هو ٢.٠٪، وابتعد

<sup>1</sup> Wolf Richter, Inflation in the Entire US economy Is Rocking and Rolling, and It's Not Just Energy, WolfStreet, Apr 30, 2026, [Link](#).

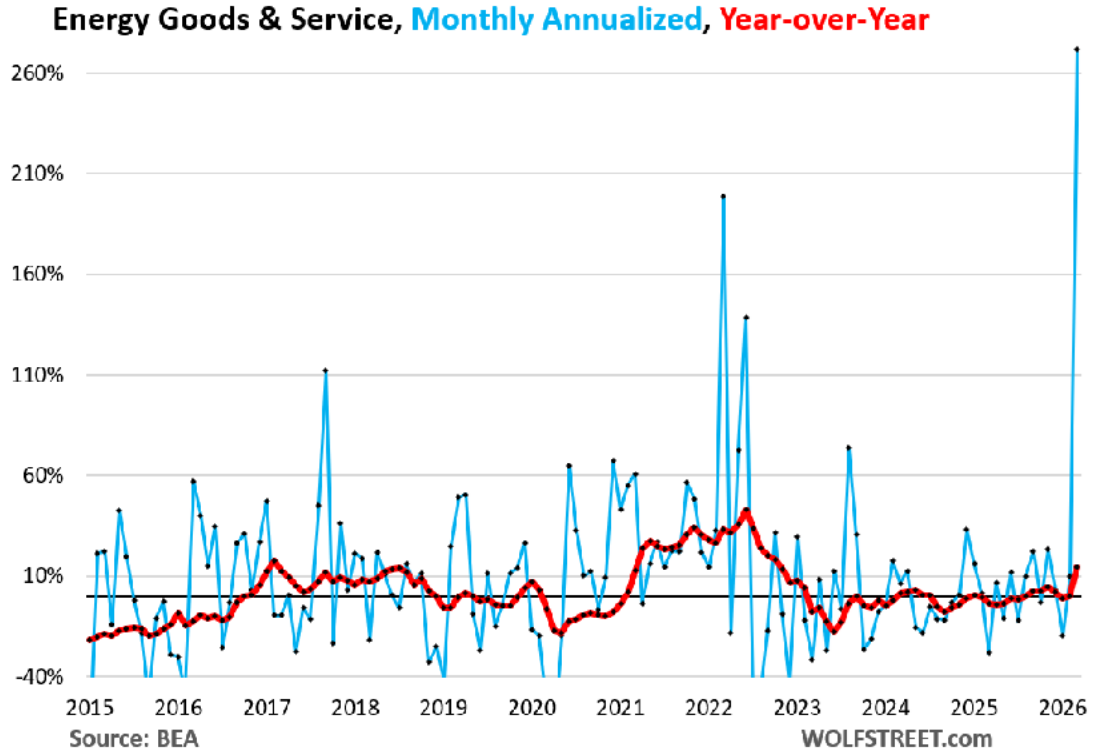
عنه مؤشر التضخم بلا هوادة منذ ١٠ أشهر، وجاءت قفزة أسعار الطاقة لتزيد الطين بلة.



ارتفع مؤشر أسعار الطاقة في نفقات الاستهلاك الشخصي (PCE) بشكل تاريخي بنسبة ١١.٦٪ في مارس مقارنة بشهر فبراير، أي ما يعادل ٢٧٢٪ على أساس سنوي. ورفعت هذه القفزة في مارس الزيادة السنوية إلى +١٤.٤٪، بعد أن كانت قراءة سلبية في فبراير. هذا ما تبدو عليه صدمة الأسعار.

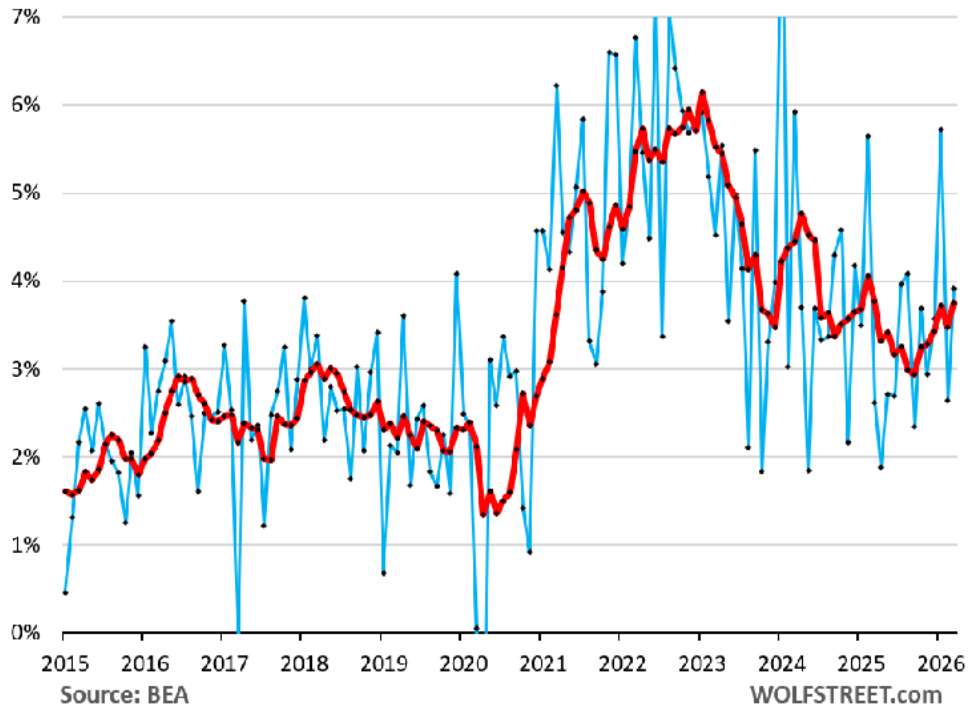
تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة هي أكبر منتج للنفط الخام والمنتجات البترولية في العالم، ومصدر كبير للنفط الخام والمنتجات البترولية، بما في ذلك البنزين والديزل، وتحصل على كمية قليلة جداً من النفط الخام من مضيق هرمز. البنزين الذي قفزت أسعاره في مارس كان موجوداً بالفعل في صهاريج محطات الوقود أو في المصافي أو في طور النقل، تم شراؤه بأسعار فبراير المنخفضة وما قبلها، وذهبت قفزة

الأسعار هذه مباشرة إلى هوامش ربح شركات النفط والمصافي وتجار التجزئة للبنزين.

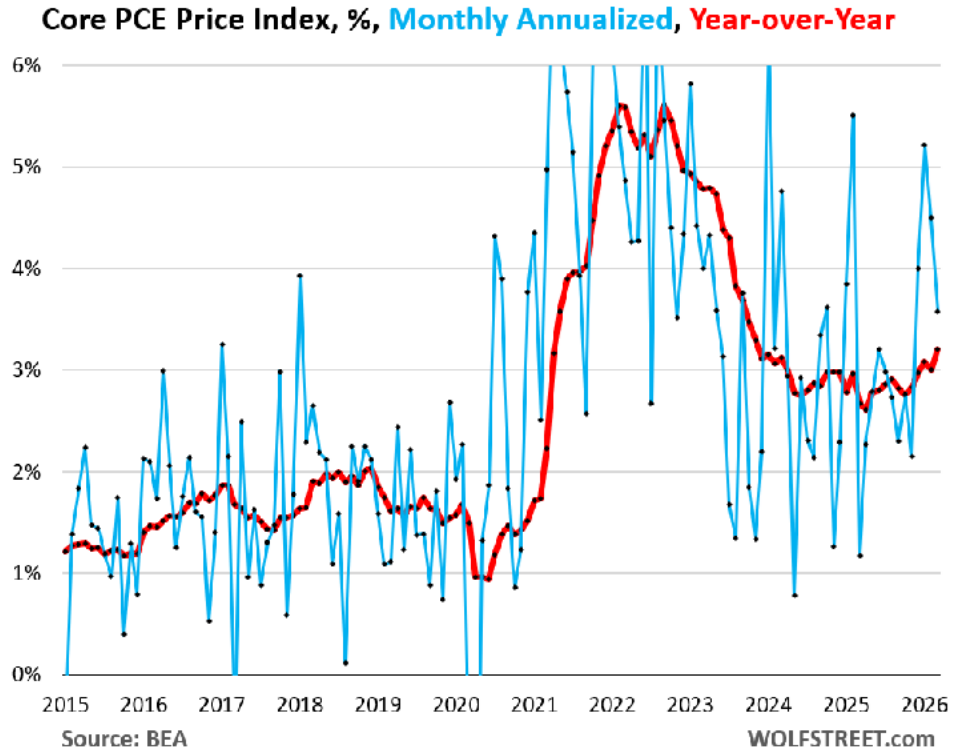


لم يكن قطاع الطاقة وحده:

قفز مؤشر الخدمات الأساسية، الذي يمثل حوالي ٦٠٪ من مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي (PCE)، بنسبة ٠.٣٢٪ في مارس مقارنة بشهر فبراير، أي ما يعادل ٣.٩٪ على أساس سنوي. كان مؤشر الخدمات الأساسية لسته أشهر يتسارع منذ أغسطس. في مارس، قفز بنسبة ٣.٧٪ على أساس سنوي، وهي الأعلى في عام. ويظهر متوسط الستة أشهر الاتجاه الأخير بعيداً عن التقلبات الشهرية. على أساس سنوي، تسارع مؤشر الخدمات الأساسية إلى ٣.٣٪ (غير موضح).

**"Core Services" PCE Price Index, Annualized %, Monthly, 6-Month**

قفز مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي (Core PCE)، الذي يستثني الطاقة والغذاء، بنسبة ٠.٢٩٪ في مارس مقارنة بشهر فبراير، أي ما يعادل ٣.٦٪ على أساس سنوي، بعد ثلاثة أشهر متتالية من قراءات ٤٪+ على أساس سنوي (اللون الأزرق في الرسم البياني). دفع هذا مؤشر الستة أشهر لمؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي (Core PCE) إلى ٣.٧٪+ على أساس سنوي، وهي الأسوأ منذ يونيو ٢٠٢٣. يعكس مؤشر الستة أشهر الاتجاه الأحدث، وهذا الاتجاه يسير في الاتجاه الخاطئ. ارتفع مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي (Core PCE) على أساس سنوي (الخط الأحمر في الرسم البياني) بنسبة ٣.٢٪. هدف الاحتياطي الفيدرالي لهذا المقياس هو ٢.٠٪. ولأنه مقياس "أساسي"، فهو لا يشمل قفزة أسعار البنزين.



قفزت أسعار السلع المعمرة من شهر لآخر بنسبة ٤٢.٠٪، أي ما يعادل ٥.١٪ على أساس سنوي. من بين الفئات الرئيسية، سجل العديد منها انخفاضات أو زيادات طفيفة فقط: انخفاضات أو زيادات ضئيلة جداً:

- \* الأجهزة: -٢.٣٪
- \* السيارات والشاحنات: +٠.٠٧٪
- \* الدراجات النارية: بدون تغيير
- \* قطع غيار وملحقات السيارات: +٠.١٪
- \* الأثاث والمفروشات: -٠.٥٪
- \* أجهزة الفيديو والصوت: -٠.٠٢٪
- \* المعدات الرياضية والإمدادات والبنادق والذخيرة: -٠.٢٪
- \* الكتب: -٠.٤٪
- \* معدات الاتصالات الهاتفية وما يتصل بها: -٠.٨٪

ولكن سجل البعض الآخر زيادات كبيرة، مثل أجهزة الكمبيوتر بسبب ارتفاع أسعار الرقائق الإلكترونية نتيجة فقاعة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي؛ واشتراكات البرامج التي تم رفع أسعارها؛ والمجوهرات حيث نقل الجواهريون أسعار الذهب المرتفعة:

زيادات كبيرة:

\* الأواني الزجاجية وأدوات المائدة: +0.5%

\* أدوات ومعدات المنزل والحديقة: +1.2%

\* أجهزة الكمبيوتر الشخصية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية، مدفوعة بارتفاع أسعار الرقائق (انظر الذكاء الاصطناعي): +1.5%

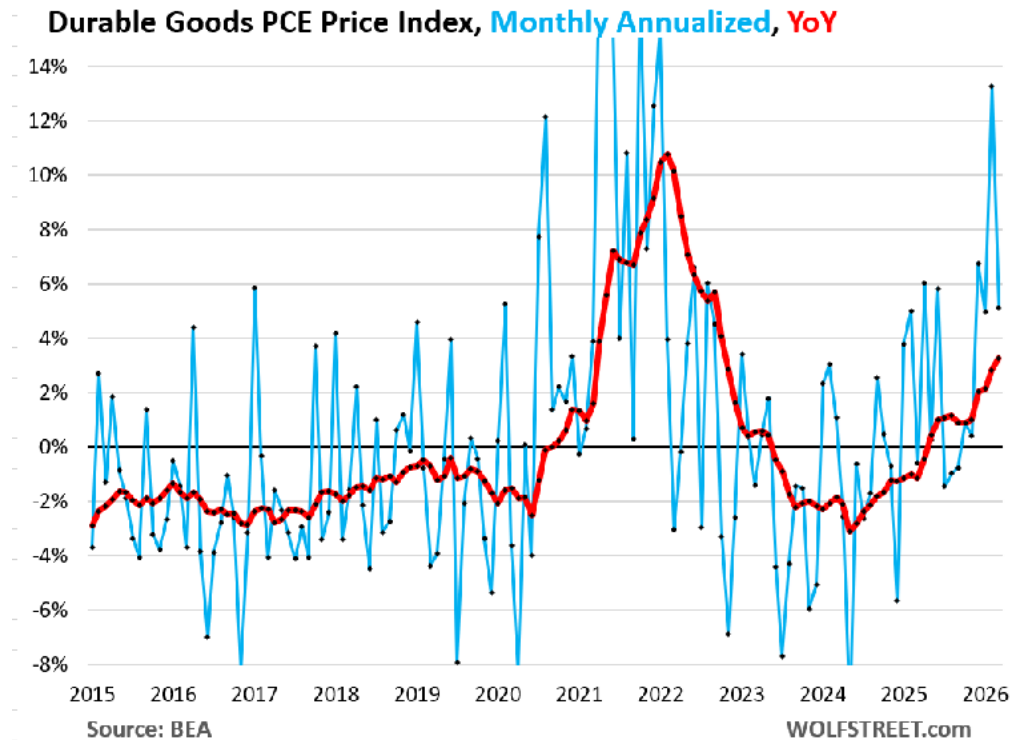
\* برامج وملحقات الكمبيوتر (اشتراكات مرفوعة الأسعار): +4.0%

\* القوارب والطائرات الترفيهية: +0.4%

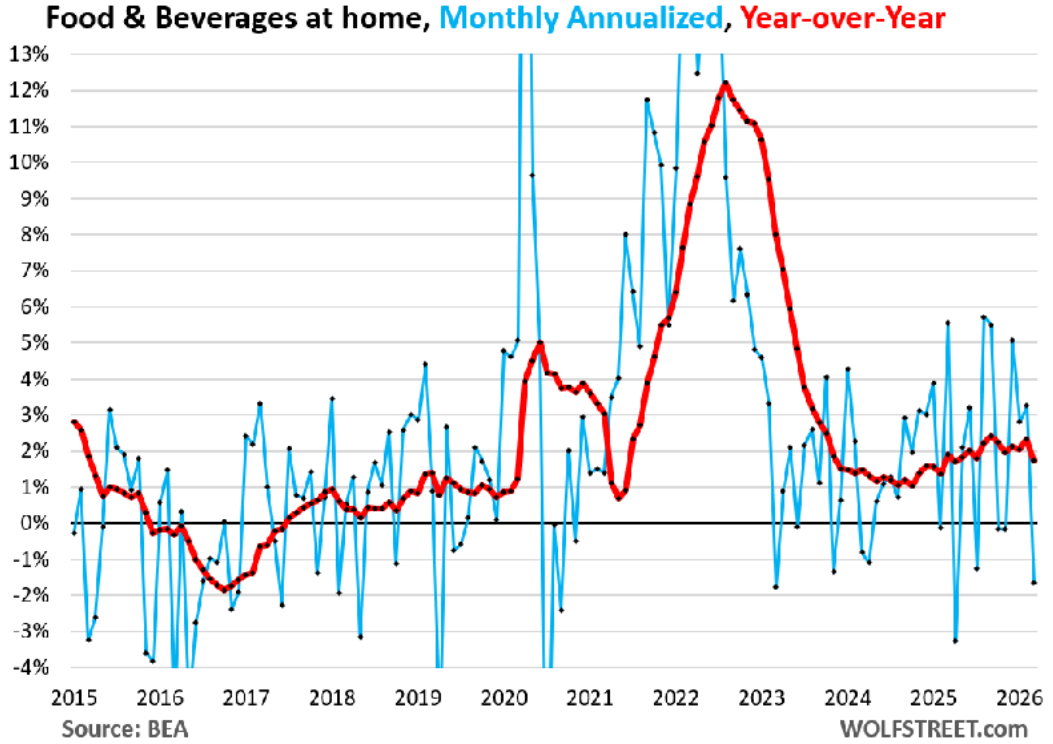
\* المجوهرات، لنقل أسعار الذهب المرتفعة: +1.2%

\* الآلات الموسيقية: +1.4%

\* الدراجات وملحقاتها: +0.4%



انخفضت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٠.١٪ في مارس مقارنة بشهر فبراير (أي -١.٧٪ على أساس سنوي)، بعد ثلاثة أشهر متتالية من الزيادات الكبيرة (اللون الأزرق). وعلى أساس سنوي، تباطأ المؤشر إلى +١.٧٪ (اللون الأحمر).



### التضخم في الاقتصاد الأمريكي بأكمله يهز ويرقص :

تتبع المقاييس المذكورة أعلاه تضخم أسعار المستهلك؛ أي التضخم في السلع والخدمات التي يدفع المستهلكون ثمنها. ولكن الشركات والحكومات تواجه أيضاً تضخماً في السلع والخدمات التي تشتريها. المقياس الذي يتتبع التضخم في الاقتصاد الأمريكي الشامل للمستهلكين والشركات والحكومات هو "معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي الضمني"، الذي صدر أيضاً اليوم من قبل مكتب التحليل الاقتصادي كجزء من بيانات الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول. يعمل هذا المعدل الإجمالي للتضخم بشكل أسخن من تضخم أسعار المستهلك :

في الربع الأول، زاد بمعدل سنوي ٣.٦٪، بعد أن زاد بمعدل سنوي ٣.٧٪ في كل من الربعين الثالث والرابع (الخط الأزرق). هذا مقياس ربع سنوي، وبالتالي فإن قفزة أسعار الطاقة في مارس قوبلت بموازنة

من الانخفاض الحاد في يناير والزيادة الأصغر في فبراير. على أساس سنوي، بلغ التضخم في الاقتصاد الشامل في الربع الأول ٣.٣٪، مطابقاً للتضخم في الربع الرابع.

#### Inflation Rate in GDP: Year-over-Year, Quarterly Annualized

